تقنين مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي

إعداد

دينا عبد الحميد محمد*

مقدمة:

تعتبر المهارات الاجتماعية من المهارات ذات الأهمية فى حياه الإنسان عامة ، فهى التي تساعده على أن يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل ويتعاون معهم ويشاركهم فيما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة ، ويتخذ منهم الأصدقاء ويقيم معهم العلاقات ويصبح عضوًا فعالًا فى جماعته (عادل عبد الله ، وسليمان محمد، ٢٠٠٥، ١٠٥).

ويوضح عادل عبد الله (٢٠١٠، ٤٥) أن أطفال اضطرابات طيف التوحد يعانون من قصور فى نموهم الاجتماعى ويتمثل هذا القصور من جانب أولئك الأطفال الذين يعانون من ذلك الاضطراب فى وجود صعوبات ومشكلات اجتماعية عديدة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعى عامة لدرجة تجعله يمثل فى أساسه مشكلة اجتماعية ومن الصعوبات التى تواجههم فى هذا الجانب ما يلى: صعوبة فى إقامة العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وقصور الانتباه المشترك من جانبهم، وعدم قدرتهم على التعاطف مع الآخرين,وصعوبة فهم القواعد الاجتماعية من جانبهم، وعجزهم عن الارتباط بالأقران، وعدم قدرتهم على التواصل البصرى، وعدم قدرتهم على فهم تعبيرات الوجه.

ويشير الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5،2013) الصادر عن رابطة الطب النفسى الأمريكى American Psychiatric Association (APA،2013) أن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب طيفى يتسم باضطرابات فى التواصل الاجتماعى والأنماط السلوكية المتكررة، وتظهر تلك الأعراض فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتتراوح تلك الأعراض بين ثلاث درجات من الشدة

---

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه

ويقدر انتشاره بنسبة ١٠من بين١٠٠٠شخص أى ما يعادل١% Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders,2013 :310).

وتذكر الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO World Health organization) أن اضطراب طيف التوحد إعاقة شديدة تشمل نواحى نمائية متعددة وتتضمن مجموعة من ثلاثة أعراض أساسية: وهى القصور فى التفاعل الاجتماعى المتبادل، والقصور فى التواصل المتبادل (اللفظى وغير اللفظى) ، وظهور السلوكيات النمطية، ومحدودية النشاطات والاهتمامات على أن تظهرهذه الأعراض قبل سن ثلاث سنوات.

وتوصلت العديد من الدراسات التي تناولت اضطراب طيف التوحد من جوانب مختلفة (دعاء سعيد،٢٠١٤؛ رجاء ابو علام وآخرون ،٢٠١٥؛ زينب محمود وعيد جلال ،٢٠٢٠؛ سعيد رمضان،٢٠١٦؛ سها علي،٢٠١١؛عادل جاسب، ٢٠٠٨؛ عادل عبد الله ،٢٠٠٢؛ عبد الرحمن سيد ،٢٠٠٤) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يمثلون فئة غير متجانسة وتظهر لديها العديد من المشكلات السلوكية و الاجتماعية تتمثل في التواصل بكافة أشكاله، والتفاعل الاجتماعي والمشاركة، والسلوكيات النمطية التكرارية و العدوانية ، والمجالات الوجدانية التي تعتبر من السمات الأساسية في شخصية الطفل التوحدي ، كما يظهر لديهم قصور في العديد من المهارات المعرفية والأكاديمية.

هذا وتمثل الألعاب الإيمائية الإلكترونية واحدة من احدث التقنيات التكنولوجية للألعاب الإلكترونية ، والتى تعمل على تمكين الجسم ليصبح أكثر تحكمًا ، مثل ألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية التى يتم اللعب فيها عن طريق تحريك الجسم كله، فهى تكسب الطفل العديد من المهارات الاجتماعية والمعرفية والأكاديمية والآدائية الحركية كما تعد أحد الإسهامات التكنولوجية الجذابة لمساعدة الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد .

وقد قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الأدبيات و الدراسات السابقة التي تهدف إلى تنمية العديد من المهارات لدى الطفل التوحدي؛ فوجدت على المستوى العربي أنه لا توجد أي دراسات تستخدم ألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية لتنمية مهارات الطفل التوحدي كما وجدت العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسة: (Boutsika,2013; Casas, ,2012; 2015; Gameiroa, Fan, & Ge 2013; Vidakis, & Trianta, Christinaki, Kapur, Virji-Babul, Tzanetakis, & Rybarczyka, 2014; Cardosoa, ;Nandi,Deb, Sinha, Altanis &Retails ,2016, Kourakli, Driessen, 2005;

(2016; Piana, Stagliano,Camurri,& Odono, 2014; Saiano et al.2015 التي توصلت إلى الألعاب الإيمائية الإلكترونية الحركية تساعد على تنمية العديد من المهارات الاجتماعية مثل القدرة على اللعب التنافسى ومساعدة الأقران وتحسين التواصل اللفظى وضبط الانفعالات ومعالجة نسبية لتعبيرات الوجه ، وتحسين الانتباه المشترك، مع التركيز على الفهم المعرفى وتنمية المهارات المعرفية مثل (الوعى ، والتذكر، والمعرفة، والانتباه ، والإدراك)، كما تؤدى إلى تحسين المهارات الحركية الدقيقة والاستجابات الحركية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

مما يؤكد أهمية اكتساب الطفل التوحدي للمهارات الإجتماعية، من خلال مجموعة من العمليات وهي: الانتباه و التذكر و التقليد والمحاكاه والنمو الحركي ، من خلال التفاعل الاجتماعي والمشاركة ، كما أن التعزيز الداخلي والخارجي يسهم بدور هام وفعال في عمليات التعلم.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في ضوء ما انتهت إليه البحوث والدراسات السابقة، والتي تؤكد على أن الطفل التوحدي يعاني من قصور في المهارات الاجتماعية وتتمثل فى (مهارات التواصل السمعي البصرى ، مهارات التفاعل الإجتماعى والمشاركة)، والأنماط السلوكية مثل النمطية أوالتكرارية فى الحركات الجسدية التي يعاني منها أطفال اضطراب طيف التوحد وما ينتج عنها من اضطرابات سلوكية تعيق اندماجهم في المجتمع المحيط بهم، مما يستلزم الحاجة إلى إعداد مقياس لتقدير المهارات الإجتماعية لدى الطفل التوحد.

تتبدى أهمية الدراسة في اتخاذها المهارات الاجتماعية موضوعاً لها، حيث وتؤكد دراسة كل من إيمان كاشف وهشام عبدالله (٢٠٠٩،١٠٢) على أهمية النضج الاجتماعي للطفل؛ حيث يكتسب الطفل السلوك والمهارات والخبرات التي تسهل له التعامل والتوافق مع الجماعة، لأن حياة الطفل الاجتماعية تخضع للتطور والارتقاء، وهذا يتم من خلال علاقة الطفل بالأفراد المحيطين به في الأسرة كمصدر للحب والحنان والإشباع النفسي؛ ومن خلال هذه العلاقات يكتسب الطفل سلوكًا ومعايير وأدوارًا اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. ومن خلال النضج الاجتماعي، وتمتع الفرد بالمهارات الاجتماعية ينشأ تفاعل الفرد مع المجتمع ويكتسب الأطفال شخصياتهم .

مما سبق يتضح أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي عن طريق اللعب الفردي والجماعي ، وبإستخدام الوسائل التكنولوجية والكمبيوتر ، وهذا ما تؤكده دراسة

(إسماعيل بدر،١٩٩٧؛ سهام عبد الغفار، ١٩٩٩؛ عادل عبد الله ،٢٠٠٢؛ Eisenberg, 1991؛Jordan,Rita,2007).

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤل التالي :

ما الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية ببعديه (مهارات التواصل السمعي البصرى، مهارات التفاعل الإجتماعى والمشاركة) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الموضوع الذى تتصدى لـه الدراسة وهو إعداد مقياس لتقدير المهارات الاجتماعية وتتمثل فى (مهارات التواصل السمعي البصرى ، ومهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة) لدى اطفال اضطرابات طيف التوحد ، لمساعدة الأخصائيين والباحثين في مجال التربية الخاصة والآباء في تقدير المهارات الإجتماعية لدى أطفال اضطرابات طيف التوحد، وذلك بهدف تنمية مهاراتهم الاجتماعية ودراسة اوجه القصور بها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد وتقنين اداه لتقدير المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد في البيئة المصرية والعربية، بهدف التحقق من فعالية ألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية وتتمثل فى (مهارات التواصل السمعي البصرى ، مهارات التفاعل الإجتماعى والمشاركة) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

المهارات الاجتماعية **Social Skills** :

تناول العديد من الباحثين مفهوم المهارات الاجتماعية من عدة جوانب مختلفة ، وفيما يلى عرض لوجهة نظر الباحثين حول مفهوم المهارات الاجتماعية :

يعرف لاد، وميز ,Ladd , Mize (١٩٨٣ ، ١٢٧) المهارات الاجتماعية بأنها: "قدرة الفرد على تنظيم الظروف والسلوكيات في مجموعة موحدة من الأفعال الموجهة نحو تحقيق أهداف مقبولة ثقافيًا واجتماعيًا وشخصيًا"، وتعد المهارات الاجتماعية من منظور التعلم الاجتماعي مهارات محددة تشكل الأساس لسلوكيات الكفاية الاجتماعية (Herbert, ,5 1986).

ويفرّق جريثمان ,Gresham (١٩٩٢، ٢٢) بين المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية، حيث ينظر إلى المهارات الاجتماعية بوصفها سلوكات محددة تظهر في مواقف محددة لتأدية مهمات اجتماعية بشكل مناسب، في حين تمثل الكفاية الاجتماعية تقييمًا مفاده أن شخصًا ما قد قام بتأدية مهمة اجتماعية بكفاءة واقتدار. وبعبارة أخرى، يبدو أن المهارات الاجتماعية تشير إلى ما يستطيع الفرد القيام به فعلًا، وليس كونها خاصية شخصية عامة يتصف بها.

وتعرف أميرة بخش (١٩٩٧، ٦) المهارات الاجتماعية بأنها : "عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيًا يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعى الذى يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية والتى من شأنها أن تفيده فى إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين فى محيط مجاله النفسى" .

بمعنى آخر يمكن اعتبار المهارات الاجتماعية بأنها :" القدرة على آداء السلوكيات الهامة التى تساعد الفرد على تحقيق الكفاءة الاجتماعية له, وتتضمن المهارات الاجتماعية الاستجابات اللفظية وغير اللفظية التى تؤثر على الإدراك، والاستجابة للآخرين أثناء التفاعلات الاجتماعية، ومن المهم أن يكون الفرد لديه القدرة على ضبط كمية ونوعية الردود غير اللفظية مثل الاتصال بالعين وتعبيرات الوجه والمزاج والحالة النفسية واستخدام الإيماءات فى المواقف الاجتماعية المختلفة وفقًا لحاجة تلك المواقف" (Spence, Donovan, Brechman,Toussaint,2000 ,22) .

كما يعرفها حسن زيتون (٢٠٠٥، ٥) بأنها:" تلك المهارات التى يغلب عليها الآداء الاجتماعى وتندرج تحت هذا النوع عديد من المهارات الفرعية ومن أمثلتها المهارة الاجتماعية، والشخصية، والتعبيرية، ومهارات المبادرة التفاعلية، والمبادرة بالحديث وإلقاء التحية والتعريف بالنفس، ومهارات الاستجابة التفاعلية، والإصغاء والتعبير واحترام آراء الآخرين".

وعرفها كلٌ من عادل عبد الله ،و سليمان محمد (٢٠٠٥، ١٠٩) بأنها :"مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة اللفظية وغير اللفظية التى تصدر من الطفل وتتضمن المبآداة بالتفاعل الاجتماعى مع الآخرين والتعاون معهم، ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة وألعاب ومهام مختلفة وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصداقات معهم والتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات نحوهم وإشباع القواعد والتعليمات والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة".

كما عرفتها سارة عزب (٢٠١١،٢٨) بأنها : "المهارة التي يظهرها الطفل في التعبير عن ذاته أثناء إقامة علاقات مع الآخرين، والإقبال عليهم، والاتصال بهم، والتواصل معهم ومشاركتهم الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والإنشغال بهم، وإقامة صداقات معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم، وهي قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعيًا، وتعود بالفائدة على الفرد وعلى الآخرين"

وتقصد الباحثة بالمهارات الاجتماعية أنها: المهارات التي يكتسبها الطفل التوحدي أثناء أدائه لألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية وتتمثل فى (مهارات التواصل السمعي البصرى، ومهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة) ، والتى تقاس بمقياس تقدير المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وتعكس شخصية الطفل، وتساعده في بناء علاقات اجتماعية إيجابية للتواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة ، وتمكنه من مواجهة المواقف الحياتية ، وتسهيل الوصول به إلى السلوك التكيفى.

وتشمل المهارات الاجتماعية Social Skills:

مهارات التواصل السمعي البصري Audio Visual Communication Skills

وتقصد الباحثة بمهارات التواصل السمعي البصري بأنها: قدرة الطفل التوحدي على الانتباه للمثيرات السمعية والبصرية المقدمة له بشكل مستمر والاستجابة لها ، سواء كان المثير ثابتًا أو متحركًا، وذلك أثناء أدائه لألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية، وذلك على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي (إعداد الباحثة).

مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة Social Interaction and Participation Skills

وتقصد الباحثة بمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة بأنها: مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة اللفظية وغير اللفظية التي يصدرها الطفل التوحدي، والتي تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة وألعاب ومهام مختلفة، أثناء أدائه لألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية، وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية، وصداقات، والتعبير عن مشاعره وانفعالاته وذلك على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي (إعداد الباحثة).

اضطرابات طيف التوحد:

يعد "التوحد" Autism من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه، ووالديه، وأفراد أسرته الذين يعيشون معه. وتعود كلمة "التوحد" إلى أصل إغريقي هي كلمة " أوتوس" Autos وتعني الذات، وتعبر في مجملها عن حال من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال، ويعتبر إعاقة أو صعوبة تؤثر في عملية التواصل والتفاعل لشخص ما مع الآخرين. ويعتبر متلازمة من عدد من المظاهر السلوكية والنمائية، لابد أن تتوافر لدى الطفل ليتم تشخيصه. وتتمثل المعالم الرئيسية للتوحد في اضطراب ثلاثة مجالات أساسية هي: التفاعل الاجتماعي، والتواصل، واللعب ، والسلوك (التكراري، والنمطي، والمقيد)، أنماط من السلوك، الاهتمامات، والأنشطة.

تضمنت عملية الوصول إلى تعريف متفق عليه لاضطرابات طيف التوحد تسلسلا تاريخيا متعاقبا تمثل في توضيح ذلك الاضطراب و توضيح المعايير التشخيصية التي يمكن من خلالها تشخيصه. ولعل أفضل عرض تاريخي لتطور مفهوم هذه الفئة وأكثرها قبولا في الميدان، هو ما شهده التغير المتعاقب المرتبط بهذه الفئة في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM) منذ شموله في الطبعة الثالثة (DSM-III) و حتى الطبعة الخامسه (DSM V) من هذا الدليل (Volkmar & Klin,2005,13).

اضطرابات التوحد و الطبعة الرابعة المعدلة (DSM IV-TR,2000):

تضمنت الطبعة الرابعة المعدلة من هذا الدليل شمول اضطرابات التوحد كفئة مستقلة ضمن مظلة ما يعرف باسم الاضطرابات النمائية الشاملة (Pervasive Developmental Disorders-PDD) إلى جانب أربعة اضطرابات أخرى تتقاطع معه في بعض الأعراض السلوكية (DSM IV- TR,2000).

ولعل الآلية التي عرض فيها اضطرابات التوحد في هذه الطبعة قد لاقت قبولاً واسعاً في الميدان لما لها من خصوصية توضيحية شاملة لجملة الأعراض السلوكية التي تميز اضطرابات التوحد عن غيره من الفئات الأخرى ضمن نفس المظلة المقترحة. كما وأن هذه الطبعة قد أوضحت جملة المعايير التشخيصية التي يجب الاستناد إليها عند تشخيص اضطرابات التوحد .

وفي هذا السياق ، فإن الطبعة الرابعة المعدلة عرفت التوحد "بأنه قصور نوعي يظهر في ثلاثة مجالات نمائية هي: التفاعل الاجتماعي، والقدرة على التواصل (بنوعيه اللفظي وغير اللفظي)، وجملة من الأنماط السلوكية و الاهتمامات و الأنشطة المحدودة و التكرارية و النمطية" و التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل سن الثالثة من العمر (DSM IV-TR ,2000).

المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين:

معظم الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد يواجهون صعوبات هائلة فى تعلم المشاركة وفى تفاعلات الأخذ والعطاء اليومى منذ الشهور الأولى للحياة، ولا يتفاعل الكثير منهم مع المحيطين بهم بل يتجنبون التواصل البصرى معهم ويؤثرون أو يفضلون الوحدة أو العزلة والبقاء بعيدًا عن الآخرين وقد يقاومون بصورة شديدة اى محاولة يقوم بها المحيطين بهم لجذب انتباههم أو لإبداء التعاطف معهم وربما يتقبل البعض منهم بصورة سلبية وعلى مضض العناق والتدليل أو المداعبة، وكثير من الأطفال التوحديين غالبًا ما يكونون قليلى التفاعل الاجتماعى وغالبًا ما يوصفون بأنهم يعيشون عالمهم الخاص بهم ومنعزلزن عن العالم وقليل التفاعل الاجتماعى ، وهذه تمثل الصفة الغالبة والشائعة لدى هؤلاء الأطفال (جيهان حسين، ٢٠١١، ٩٠).

تشير العديد من الدراسات التجريبية التى اهتمت بتنمية الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين من خلال التفاعل مع الأقران سواء الأطفال العاديين أو الأطفال المعاقين لمحاولة خفض الاضطرابات السلوكية لديهم، ومنها دراسة كل من : (Gresham,1992؛ سهام عبد الغفار ،١٩٩٩؛ مجدى غزال ،٢٠٠٧ ؛ Jackie, et al., 2008؛ عادل عبد الله،٢٠٠٠؛ سهير محمود امين، ٢٠٠٢؛ أميرة طه، ٢٠٠٢ ؛ Jordan,2007؛ Ploog,2012 ؛ نفيسة طراد، ٢٠١٣؛ سعاد فرحات، ٢٠١٤؛ Ge et al., 2015) إلى أن المهارات الاجتماعية تحتل أهمية كبيرة فى حياة الفرد بشكل عام وحياة الطفل ذي التوحد بشكل خاص وفي جميع المجالات من طفولته وحتى الشيخوخة، متمثلة فيما يلي:

١- المهارات الاجتماعية لا يمكن إغفال أهميتها في مرحلة الطفولة؛ فهي بمثابة طوق الأمان للطفل في مراحل نموه المختلفة. ومن المهم أن يتكامل دور الأهل مع المدرسة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية التي لا يكتسبها بشكل طبيعي، والتي تتضمن: مهارة المشاركة والانتباه، والتعاون، وتبادل الأدوار، وضرورة التحدث مع الآخرين، والإصغاء إليهم، واللطف واللباقة.

٢- تتبوأ المهارات الاجتماعية مكانة بالغة الأهمية في البرامج التدريبية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لما تواجهه هذه الفئة من مشكلات اجتماعية، تعود لأسباب كثيرة من أهمها نقص المهارات الاجتماعية.

٣- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال ذوي التوحد في مشاركة أقرانهم اللعب والتواصل.

٤- المهارات الاجتماعية تساعد الطفل ذوي التوحد على التصرف بشكل سليم في المواقف المختلفة.

٥- المهارات الاجتماعية تساعد الأطفال ذوي التوحد على الاندماج والتفاعل مع المجتمع المحيط بهم، سواء في البيت ومع الأقارب والجيران أو زملاء الصف، وتزيد من فرص التواصل، واقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين بهم.

٦- تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي التوحد يساعد في خفض السلوك العدواني لديهم .

كما تكمن أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية في الجوانب التالية:

أ- تعد المهارات الاجتماعية عاملًا مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الأفراد وكذلك المجتمع.

ب- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأفراد على تحقيق فوز كبير في الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتساعد على التفاعل مع الآخرين والإبداع والابتكار في حدود طاقتهم الذهنية والجسمية (سليمان يوسف،٢٤،٢٠١١). وتؤكد دراسة كل من إيمان كاشف وهشام عبدالله (١٠٢،٢٠٠٩) على أهمية النضج الاجتماعي للطفل؛ حيث يكتسب الطفل السلوك والمهارات والخبرات التي تسهل له التعامل والتوافق مع الجماعة، لأن حياة الطفل الاجتماعية تخضع للتطور والارتقاء، وهذا يتم من خلال علاقة الطفل بالأفراد المحيطين به في الأسرة كمصدر للحب والحنان والإشباع النفسي؛ ومن خلال هذه العلاقات يكتسب الطفل سلوكًا ومعايير وأدوارًا اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. ومن خلال النضج الاجتماعي، وتمتع الفرد بالمهارات الاجتماعية ينشأ تفاعل الفرد مع المجتمع ويكتسب الأطفال شخصياتهم .

الإطار النظري:

مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي.

الهدف من المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذه الآداه بغرض استخدامها فى تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد , حيث لم تجد أداه مناسبة لقياس تقدير المهارات الاجتماعية للبعدين (مهارات التواصل السمعي البصرى ، ومهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة) لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد، حيث يهدف

المقياس إلى تقدير المهارات الاجتماعية للتعرف على مدى حاجة الطفل الذى يعانى من اضطرابات طيف التوحد لتنمية هذه المهارات.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٨٠) مفردة فى صورته المبدئية , وبعد أن تم عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (٢٠) محكم ، وإجراء خصائص الصدق البيني، فأصبح عدد مفردات المقياس (٦١) مفردة أو عبارة تتمحور فى الأبعاد الرئيسية التالية:

البعد الأول: مهارات التواصل السمعي البصرى : تتكون من (٢٢) مفردة.

البعد الثانى: مهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة : تتكون من (٣٩) مفردة.

* خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب النظرى المرتبط بالتقييم النفسي والتربوي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد ، مثل الملف النفسي والتربوي الذي أعده كلاً من (Robyn ,Young., Botting, Ramsden, 1999 & Schopler, et al.,1988 Pattison ,.Brewer., 2003) كما قامت بمراجعة بعض الأدوات والاختبارات الخاصة باضطرابات طيف التوحد مثل : قائمة السلوك التوحدى Autistic Behavior Checklist (ABC) التى أعدها (Kurg, Arick, & Almond,,1978) , ومقياس تقدير التوحد الطفولى (CARS), والدليل الدولى العاشر لتصنيف الأمراض ICD-10 (1993) , و الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5 , 2013) الصادر عن رابطة الطب النفسى الأمريكى American Psychiatric Association,APA.

كما قامت الباحثة بمراجعة بعض الأدوات والاختبارات الخاصة بتقدير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد مثل :

- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوى صعوبات التعلم (قيس المقداد وآخرون ، ٢٠١١، ٢٦٩).
- مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين (ندى نصر الدين عبد الحميد، ٢٠١٢، ٧).
- قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدى (نفيسة طراد، ٢٠١٣، ٦٤).
- مقياس تقدير التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال التوحد (منى محمد عنانى، ٢٠١٤، ١١٥).
- قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للطفل ذوى التوحد (ميرفت عبده أحمد، ٢٠١٦، ١١١).

– مقياس تقدير مهارات التفاعل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد (منى محمد إسماعيل،٢٠١٧، ١٧٣).

– مقياس تقدير الاتصال اللغوي لدى اطفال التوحد (سها علي ،٢٠١١).

– مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين (عبد الله الزغني،٢٠١٢).

– مقياس النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي للطفل التوحدي(ثابت محمد، أمل زيدان، ٢٠٠٦، ٦٨).

– مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد (عبد الرحمن سيد سليمان وآخرون ،٢٠١٥، ٨٢٦).

ومن خلال الإطار النظرى و الدراسات السابقة للمهارات الاجتماعية ،وتحليل ألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية (الفردية – الجماعية) التي تم انتقائها للتطبيق على عينة الدراسة والتي تحقق أهداف الدراسة ، أمكن للباحثة تحديد الأبعاد الفرعية للمهارات الاجتماعية وإنتقاء المهارات الاجتماعية التى تهدف ألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية إلى تنميتها وهي (مهارات التواصل السمعي البصرى ، و مهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة), ثم صياغة العبارات الدالة على كل بعد من أبعاد المقياس ،وقد روعى عند صياغة العبارات ما يلى:

– لغة العبارات تكون سهلة وبسيطة وواضحة .

– تغطى بعدي المقياس.

– تنتمى للبعد الذى يحتويها .

– تم إعداد المقياس فى صورته الأولية مكون من بعدين ويشتمل على (٨٠) مفردة.

– تم إعداد مجموعة من التعليمات توضح كيفية الإجابة على مفردات المقياس.

قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية مبدئية ، وإجراء عدد من المقابلات الشخصية مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد وأولياء أمورهم و المعلمين والقائمين على عملية تعلم الطفل الذي يعاني من اضطرابات طيف التوحد بمراكز التوحد للتعرف على مظاهر القصور فى المهارات الاجتماعية وجاءت عبارات المقياس على مقياس ثلاثى متدرج (غالبًا – أحيانًا – نادرًا) وتم تصحيح المقياس بأن يعطى ثلاث درجات للبديل الأول "غالبًا" , ودرجتان للبديل الثانى "أحيانًا" , ودرجة للبديل الثالث "نادرًا".

الصورة الأولية لمقياس تقدير المهارات الإجتماعية لدى الطفل التوحدى

ويتكون المقياس من بعدين وهما:

البعد الأول: مهارات التواصل السمعي البصرى.

ويقصد بها: "قدرة الطفل على النظر للمعلم أو المثير المقدم بشكل مستمر في فترة زمنية أقلها(٣) ثواني ، سواء كان المثير ثابتاً أو متحركاً".

م	العبارات	دائما	احيانا	نادرا
١	يلتفت الطفل إلى الشخص الذى يناديه.			
٢	يستجيب الطفل لأمر: أنظر هنا.			
٣	ينظر إلى الشخص الذى يتكلم معه "يبدى الإهتمام".			
٤	ينتبه للمتحدث بإستدارة الرأس والعينين تجاه المتحدث.			
٥	يقوم بالتواصل البصرى مع من يتحدث معه" ينظر مباشرة فى عين من يتحدث معه eye contact .			
٦	يديم فترة انتباهه مع من يتحدث معه لفترة .			
٧	يتابع الطفل حركة لعبة ما أينما توجهت.			
٨	ينظر الطفل إلى الشيء الذى يشير اليه الشخص الآخر.			
٩	تجاهل الآخرين خلال التفاعل واللعب.			
١٠	يشير الطفل إلى لعبة مفضلة لديه.			
١١	يشير الطفل بإصبعه إلى الكرة عندما يسأله شخص آخر عنها.			
١٢	ينتبه للتعليمات اللفظية.			
١٣	يشير الطفل إلى شيء بعيد ويتواصل بصرياً مع الشخص الآخر.			
١٤	يستعمل تعبيرات الوجه المقبولة اجتماعياً مثل: الإبتسامة كإستجابة للآخرين.			
١٥	يستعمل الإشارة باليد إلى الشيء الذى يريده "يشير للعبة بدل من طلبها".			
١٦	يصدر اصواتاً رمزية عندما يريد شيء.			
١٧	يحب القصص وينتبه للأحداث اثناء سرد قصة معينة.			
١٨	يغضب عندما يعطى له المعلم تعليمات وإرشادات :الإنتظام فى الطابور.			
١٩	ينتظر دوره فى اللعب مع أقرانه :يرمى الكرة عندما يأتى دوره فى اللعب .			
٢٠	ينظر الطفل إلى وجه الشخص إذا رأى معه شيء يلفت نظره.			
٢١	يتابع الطفل حديث الكبار بإهتمام مع تنقل بصره مع القائمين بالحوار.			
٢٢	ينظر الطفل إلى وجه الشخص الذى يحاول جذب إنتباهه.			
٢٣	يفحص الطفل وجه الشخص كرد فعل للمواقف الغامضة.			
٢٤	ينظر الطفل تجاه عيون شخص آخرلبعض الوقت.			

البعد الثانى:مهارات التفاعل الإجتماعى والمشاركة.

م	العبارات	دائما	احيانا	نادرا
١	يبتسم عند حضور شخص مألوف لديه.			
٢	يرحيب بالآخرين عند لقائهم.			
٣	يندمج بسهولة مع الآخرين.			
٤	يقوم بإصدار أصوات تدل على رفضه للموقف الإجتماعى.			
٥	يشير الى ما يفضله عندما تتاح له حرية الإختيار.			
٦	يعبر لفظياً عن رفضه للأشياء أو الموضوعات أو للأشخاص.			
٧	ينتبه عندما يناديه شخص بإسمه.			
٨	يظهر إنفعالات مثل الفرح والغضب عند تفاعله مع الآخرين.			
٩	غير عاطفى أو غير ودود: لا يبالى عندما يقوم والديه بتقبيله أو إحتضانه.			
١٠	يصغى للأوامر اللفظية (الطلب- النهى).			
١١	يكسب ود وعطف معلميه.			
١٢	يشير على نحو صحيح إلى جزئين على الأقل من جسمه.			
١٣	يصدر أصواتاً لجذب انتباه الآخرين له أو لتلبية ما يريده.			
١٤	يشير إلى الموضوع/ الشيء الذى يريده مع إصدار اصوات رمزية.			
١٥	يراعى المواقف الإجتماعية فى إستقبال ووداع الآخرين.			
١٦	يتجنب الأشخاص غير المألوفين لديه.			
١٧	يتصرف بشكل يدل على أنه يفهم ما تعنيه له (الطلب- النهى).			
١٨	يتخذ أسلوب العزلة حال وجود الآخرين.			
١٩	يطيع طلبات و أوامر الكبار.			
٢٠	يقيم علاقات صداقة مع أقرانه أو أطفال آخرين.			
٢١	تظهر عليه علامات السعادة عندما يلعب مع أقرانه.			
٢٣	يبدى حساسية للأصوات المرتفعة: يضع يده على أذنه عند سماع مثيرات صوتية مرتفعة			
٢٤	يتجنب المبادرة بالتفاعل الإجتماعى: يبتعد عندما يقترب منه زميله.			
٢٥	يتعاون مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك.			
٢٦	يحب سماع الموسيقى أو المؤثرات الموسيقية.			
٢٧	يستعمل لغة الجسد أو الإيماءات الإجتماعية "يرفع يده رافضاً أمر معين".			
٢٨	أنانى ولا يحب المشاركة: يرفض ان يشارك الآخرين فى لعبته.			

٢٩	يستمتع باللعب بمفرده: يجلس منعزلاً ولا يبدى إهتماماً لزملائه من حوله.				
٣٠	يظهر الشكر والإمتنان عندما يقدم له شخص شيئاً محبباً له: يقول شكراً.				
٣١	تنتابه ثورة غضب إذا لم يحصل على ما يريد: يصرخ أو يقوم بتكسير ما حوله.				
٣٢	يتقبل الحديث مع الآخرين.				
٣٣	يتابع تعليمات المعلم وتوجيهاته .				
٣٤	يطلب المساعدة من المعلم أو الزملاء فى الوقت المناسب.				
٣٥	يستطيع تركيز إنتباهه على مهمة ما لفترة كافية.				
٣٦	يبدو عليه المتعة عندما يكون مع الآخرين.				
٣٧	يتواصل مع الآخرين عندما يريد أن يأكل أو يشرب "يطلب الطعام أو الشراب أو المساعدة".				

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية:

حساب صدق المقياس :

١- الصدق الظاهرى:

يعتمد هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل مفردات المقياس للجوانب المراد قياسها ويسمى هذا النوع من الصدق بالصدق المنطقى وأبسط الطرق للتحقق من ذلك إجرائيًا هو عرض هذه الأداه على مجموعة من الخبراء فى المجال الذى تنتمى إليه هذه الأداه, وهو ما يعرف بصدق المحكمين.

قامت الباحثة بعرض المقياس على (٢٠) من الخبراء والمختصين بهدف الوقوف على مدى ملائمة المقياس لما وضع لقياسه. وكذلك إبداء ملاحظاتهم وتعليقاتهم على مفردات المقياس وعددها (٨٠) مفردة , وقد أبقت الباحثة على المفردات التى بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) فأكثر ، وقد بلغ عدد المفردات التى تم استبعادها (١٩) مفردة ، وبذلك أصبح عدد المفردات (٦١) مفردة موزعة على بعدين (مهارات التواصل السمعي البصري ,مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة)، ومن خلال البيانات الموجودة فى جدول (٥) يتضح عدد المحكمين الموافقين على كل مفردة , وكذلك نسبة الإتفاق بينهم على العبارة من حيث كونها تقيس البعد الذى تنتمى إليه.

ثانيًا: الصدق العاملي الإستكشافي:

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملى والكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس، وتحديد العوامل المتمايزة فيه ، وقد طبقت الباحثة مقياس تقدير

المهارات الاجتماعية علي (١٥٠) طفل ممن يتراوح عمرهم من (٥-٩) سنوات باستخدام مدخل تحليل الفقرات "Item Analysis " لفقرات المقياس وعددهم (٦١) فقرة بطريقة المكونات الأساسية (PC) Principal Components لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة فاريمكس Varimax، واعتمدت هذه الطريقة على محك كايزر Kaiser بحيث (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigen value عن الواحد الصحيح)،و تم استبعاد المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠) ،حيث تم إستبعاد المفردات أرقام (٨) ، وقد أسفر التحليل العاملي الإستكشافي عن ظهور مهارتين " بجذر كامن قيمته ٩,٧ فأكثر" ، تفسر النسبة (٦٩,٠٨ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس. ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي الإستكشافي للمقياس في الجدول التالى :

جدول (١)

تشبعات مفردات مقياس تقدير المهارات الاجتماعية بعد التدوير

باستخدام التحليل العاملي الإستكشافي

المهارة / المفردة	الأولى	الثانية	المهارة / المفردة	الأولى	الثانية
٧	٠,٩٦		٥٤		٠,٨
١٦	٠,٩٦		٤٦		٠,٧
١١	٠,٩٦		٢٦		٠,٧
١	٠,٩٦		٣٦		٠,٧
١٥	٠,٩٦		٦٠		٠,٧
١٠	٠,٩٦		٤١		٠,٦٧
٣	٠,٩٦		٥٥		٠,٦٧
١٢	٠,٩٦		٢٣		٠,٦٥
١٣	٠,٩١		٤٧		٠,٣٨
٢١	٠,٩١		٢٤		٠,٣٨
٦	٠,٩١		٤		
١٩	٠,٧٩		٦١		
٩	٠,٧٩		١٤		
٥	٠,٧٩		١٧		
٢٠	٠,٧٩		٣١		

٢	٠,٧٨		١٨		
٨			٢٥		
٤٤		٠,٩٢	٥٠		
٤٨		٠,٨٩	٢٢		
٢٩		٠,٨٩	٢٧		
٣٩		٠,٨٩	٢٨		
٣٣		٠,٨٩	٣٨		
٤٠		٠,٨٩	٤٥		
٣٢		٠,٨٢	٥١		
٣٥		٠,٨٢	٥٦		
٥٣		٠,٨٢	٥٧		
٤٢		٠,٨٢	القيمة المميزة	٢٦,٩١	٩,٧
٣٤		٠,٨٢	% للتباين المفسر لكل عامل	٣٥,٤٧	٣٣,٦١
٥٢		٠,٨٢	قيمة التباين المفسر للمقياس ككل =٦٩,٠٨		
٥٨		٠,٨٢			
٣٧		٠,٨٢			
٥٩		٠,٨٢			
٣٠		٠,٨			

يتضح من جدول (١) ظهور مهارتين :

الأولى : وعدد المفردات التى تشبعت عليه (١٦) مفردة من عدد (٢٢) مفردة ، امتدت تشبعاتها من (٠,٧٨) إلي (٠,٩٦) ، ويفسر هذا العامل (٣٥,٤٧%) من التباين الكلي المفسر بواسطة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي ، و بلغت قيمته المميزة (٢٦,٩١) ، حيث تم إستبعاد (٦) مفردات وهي(٤، ٨، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٢)، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات" مهارات التواصل السمعي البصرى ".

الثانية : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (٢٨) مفردة من عدد (٣٩) مفردة امتدت تشبعاتها من (٠,٣٨) إلي (٠,٩٢)، ويفسر هذا العامل (٣٣,٦١ %) من

التبـاين الكلـي المفسـر بواسـطة المقيـاس، و بلغـت قيمتـه المميـزة (٩,٧) ، حيـث تـم اسـتبعاد ١١ مفـردة وهـي(٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٨، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٦١)، ويمكـن تسـمية هـذا العامـل فـى ضـوء أعلـى تشـبعات " مهـارات التفاعـل الاجتمـاعى والمشاركة ".

الاتساق الداخلي:

تم حساب الإتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي (ن = ١٥٠)

مهارات التواصل السمعي البصرى		مهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٧	٠,٧٤**	٤٤	٠,٦٩**	٤٣	٠,٧٣**
١٦	٠,٨٠**	٤٨	٠,٦٣**	٤٩	٠,٧٠**
١١	٠,٨١**	٢٩	٠,٦٥**	٥٤	٠,٦٥**
١	٠,٧٢**	٣٩	٠,٥٩**	٤٦	٠,٦٧**
١٥	٠,٧٧**	٣٣	٠,٥٨**	٢٦	٠,٦٨**
١٠	٠,٧٤**	٤٠	٠,٥٦**	٣٦	٠,٦٧**
٣	٠,٦٥**	٣٢	٠,٥٢**	٦٠	٠,٥٨**
١٢	٠,٦٥**	٣٥	٠,٥٢**	٤١	٠,٥٣**
١٣	٠,٦٤**	٥٣	٠,٥٣**	٥٥	٠,٥٦**
٢١	٠,٥١**	٤٢	٠,٥٦**	٢٣	٠,٤٥**
٦	٠,٦١**	٣٤	٠,٥٤**	٤٧	٠,٤٢**
١٩	٠,٦١**	٥٢	٠,٤٧**	٢٤	٠,٥٨**
٩	٠,٨٧**	٥٨	٠,٥٩**		
٥	٠,٨٧**	٣٧	٠,٤٠**		
٢٠	٠,٨١**	٥٩	٠,٥٥**		
٢	٠,٨٢**	٣٠	٠,٦١**		

يتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، و الذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مهارات التواصل السمعي البصرى	٠,٩٢**
مهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة	٠,٩٤**

يتضح من جدول (٣) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث كانت معاملات الارتباط (٠,٩٢، ٠,٩٤) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات المقياس :

حسبت قيمة الثبات للمهارات الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (٤)

حساب ثبات أبعاد مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
مهارات التواصل السمعي البصرى	٠,٩١	٠,٨٨
مهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة	٠,٩٥	٠,٩١
المقياس ككل	٠,٩٦	٠,٩٤

يتضح من الجدول السابق (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ، والذى يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة ، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علميًا.

الصورة النهائية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) مفردة موزعة على بعدين هما (مهارات التواصل السمعي البصري- مهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة) حيث تكون البعد الأول من

(١٦) مفردة والبعد الثاني من (٢٨) مفردة ، يتم تصحيح المقياس باختيار احد البدائل الثلاثة (دائماً – احياناً – نادراً) ويأخذ البديل دائماً (٣) ثلاثة درجات ، وياخذ البديل احياناً (٢) درجتين ويأخذ البديل نادراً (١) درجة واحدة وتعتبر الدرجة المرتفعة (١٠٠: ١٣٢) درجة تدل على قوة المهارات الإجتماعية لدى الطفل التوحدي بينما الدرجة المنخفضة من(٦٦) فأقل تدل على ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي.

الصورة النهائية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي (إعداد الباحثة)

الإسم:	السن:	مصدرالمعلومات	
		الأب	
تاريخ الميلاد:	التاريخ:	الأم	
		الأخت	
المؤسسة التعليمية:	الفاحص:	الملاحظة	

يهدف المقياس إلى تقدير بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي وهى (مهارات التواصل البصرى السمعي ،ومهارات التفاعل الإجتماعى والمشاركة) للتعرف على مدى حاجة الطفل التوحدي لتنمية هذه المهارات.

<u>كيفية التقييم والتسجيل:</u>

* ويتكون المقياس من (٤٤) مفردة أو عبارة ،المطلوب منك قراءة كل مفردة من مفردات المقياس واختيار أحد البدائل (دائمًا– أحيانًا– نادرًا) وذلك وفقًا لمدى انطباق المفردة على الطفل وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة وتحت أحد الاختيارات كما يلى :

– إذا كان رأيك يتفق تمامًا مع العبارة نضع علامة (√) أمام إجابة دائمًا.

– إذا كانت العبارة تنطبق فى أكثر الأحيان نضع علامة (√) أمام إجابة أحيانًا.

– إذا كانت العبارة تنطبق بصورة قليلة نضع علامة (√) أمام إجابة نادرًا.

مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي

م	العبارات	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	يلتفت الطفل إلى الشخص الذى يناديه.			
٢	يستجيب الطفل لأمر: أنظر هنا.			
٣	ينظر الطفل مباشرة فى عين من يتحدث معه" eye contact ".			
٤	يتابع الطفل حركة أى مثير مادى أينما توجه.			
٥	ينظر الطفل إلى الشيء الذى يشير اليه الشخص الآخر.			
٦	يتجنب الطفل التواصل مع الآخرين خلال اللعب.			
٧	ينظر الطفل إلى شيء بعيد.			
٨	يستعمل الطفل تعبيرات الوجه المقبولة اجتماعيًا مثل: الإبتسامة كإستجابة للآخرين.			
٩	يستعمل الطفل الإشارة باليد إلى الشيء الذى يريده بدلًا من طلبه.			
١٠	يصدر الطفل اصواتًا رمزية عندما يريد شيء ما.			
١١	يقاوم الطفل الاتصال الجسدي بالآخرين(يرفض ان يمسك بيد زميله).			
١٢	يغضب الطفل عند إعطائه تعليمات أو إرشادات.			
١٣	يلتزم الطفل بقواعد اللعب مع الأقران .			
١٤	ينقل الطفل بصره مع القائمين بحوار.			
١٥	يفحص الطفل وجه الشخص كرد فعل للمواقف الغامضة.			
١٦	يركز الطفل بصره على جسم متحرك مثل: الكرة.			
١٧	يبتسم الطفل عند حضور شخص مألوف لديه.			
١٨	يصافح الطفل الآخرين عند لقائهم.			
١٩	يقوم الطفل بإصدار أصوات تدل على رفضه للموقف الإجتماعى.			
٢٠	يظهر الطفل مشاعر الفرح عند تفاعله مع الآخرين			
٢١	يظهر الطفل إنفعالات الغضب عند تفاعله مع الآخرين.			
٢٢	ينصاع الطفل للأوامر اللفظية (الطلب- النهى).			
٢٣	يتعامل الطفل بود وحب مع معلميه.			
٢٤	يصدر الطفل إيماءات لجذب انتباه الآخرين له.			
٢٥	يصدر الطفل اصواتًا رمزية لتلبية ما يريد.			
٢٦	يسلم الطفل على الآخرين أثناء إستقبالهم و وداعهم.			
٢٧	يتجنب الطفل الأشخاص غير المألوفين لديه.			
٢٨	يقيم الطفل علاقات صداقة مع الأقران.			

٢٩	تظهر على الطفل علامات السعادة عندما يلعب مع أقرانه.			
٣٠	يبتعد الطفل عندما يقترب منه شخص آخر.			
٣١	يتجنب الطفل المبادرة بالتفاعل الإجتماعى.			
٣٢	يضع يده على أذنه عند سماع مثيرات حسية مرتفعة.			
٣٣	يتعاون الطفل مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك.			
٣٤	يرفض الطفل مشاركة الآخرين فى لعبته.			
٣٥	يجلس منعزلًا ولا يبدى إهتمامًا بالآخرين من حوله.			
٣٦	يظهر الطفل الشكر والإمتنان عندما يقدم له شخص شيئًا محببًا له : يقول شكرًا.			
٣٧	تنتاب الطفل ثورة غضب إذا لم يحصل على ما يريد .			
٣٨	يشترك الطفل مع شخص آخر في أداء نشاط معين، مثل: اللعب بالكرة .			
٣٩	يبدى سعادة عند مشاركته فى الألعاب الجماعية.			
٤٠	يبدى سعادة عند مشاركته فى الألعاب الفردية.			
٤١	يعبر الطفل لفظيا عن رفضه للغرباء.			
٤٢	يصر طفل على تحقيق رغبته: طفل عنيد.			
٤٣	ينزعج الطفل من إنتظار دوره في اللعب.			
٤٤	يؤدي الطفل المهمة دون توقف.			

المراجع

إسماعيل محمد بدر (١٩٩٧) . مدى فاعلية العلاج بالحياه اليومية فى تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد. الإرشاد النفسى والمجال التربوى : المؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسى.

أميرة طه بخش (١٩٩٧).فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . بحث منشور. مجلة كلية التربية. جامعة أم القرى – مكة المكرمة.

إيمان فؤاد الكاشف، هشام عبد الله (٢٠٠٩).القياس النفسي والإجتماعي:تقويم وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.دار الكتاب الحديث، القاهرة.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢) . فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين . كلية التربية. جامعة المنوفية : مجلة بحوث كلية الآداب. سلسلة الإصدارات الخاصة . العدد ٧ .

عادل عبد الله (٢٠١٠). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً ، القاهرة . ط١:دار الرشاد للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله، سليمان محمد (٢٠٠٥).المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم،المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

Eisenberg, R. B. (1991). Stimulus significance as a determinant of infant responses to sound.In E. B. Thomas (Ed.), Origins of infant's social responsiveness. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Gresham, F. M. (1992). Social skills and learning disabilities: Causal, concomitant, or correlation? School Psychology Review, 21, 348-360.

Jordan, R. (2007). Social Play and Autistic Spectrum Disorders: A perspective on theory ,Implications and Educational Approaches. SAGE journals ,7,349. http://aut.Sagepub.com at University of London.

Ladd, G. W., Mize, J. (1983). A cognitive-social learning model of social-skill training.Psychological Review, 90 (2), 127-157.

Spence, S. H., Donovan, C., & Brechman-Toussaint, M. (2000). The treatment of childhood social phobia: The effectiveness of a social

skills training-based, cognitive-behavioural intervention, with and without parental involvement. Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines, 41, 713– 726.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد وتقنين أداه لتقدير المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد في البيئة المصرية والعربية، بهدف التحقق من فعالية ألعاب كينيكت الإيمائية الإلكترونية فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية وتتمثل فى (مهارات التواصل السمعي البصرى، مهارات التفاعل الإجتماعى والمشاركة) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الخصائص السيكومترية من (١٥٠) طفلاً ممن يتراوح عمرهم من (٥-٩) سنوات. تم حساب الصدق للمقياس باستخدام الصدق الظاهري، والعاملي الاستكشافي، وتم حساب الاتساق الداخلي، كما تم حساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ، وتوصلت النتائج إلى تمتع المقياس بالصدق والثبات، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) مفردة موزعة على بعدين هما (مهارات التواصل السمعي البصري- مهارات التفاعل الاجتماعى والمشاركة).

Abstract

The current study aims to prepare and standardize a tool to assess social skills for children with autism spectrum disorder in the Egyptian and Arab environment, with the aim of verifying the effectiveness of electronic gestural kinect games in developing some social skills, which are (audio-visual communication skills, social interaction skills and participation) among children with a spectrum disorder. autism; The psychometric properties sample consisted of (150) children aged (5-9) years. The validity of the scale was calculated using the apparent validity and the exploratory factor, the internal consistency was calculated, and the stability was calculated through the alpha-Cronbach coefficient. Audiovisual Communication - Social Interaction and Participation Skills.